

يقدمه

## على مري الجمال

### القضاء الجديد

سعدت جواهر الأمة العربية بلقاء المبتلى : أم كلثوم  
وعبد الوهاب في الألفية الجديدة « أنت الحب » .

ولا أظن أنه برلم نظمي للكاتبه وإيماني العميق الذي  
لا حدود له ولا إيمان في صوت وأداء أم كلثوم وموسيقى  
عبد الوهاب إلا أنني كنت أفسح عليهما قبل مولد  
الألفية الجديدة ، وبسر استجابي ويود إلى النجاح المناهق  
الذي بلقاء في لثانها لأول في أغنية « أنت مري » .

فيها لا شك بهي أنه أغنية أنت مري لانت عند النجاح  
ما لم تلاقه أية أغنية أخرى منذ أن وجد الغناء العربي ،  
ولذلك فقد كنت اتساءل هل هناك نجاح يمكن بلوكة أكثر  
وأبعد من النجاح الذي نلقه أغنية « أنت مري » .

ولقد حدث لي العام الماضي أن نشر في إحدى الصحف  
بعد مولد « أنت مري » بقليل أن عبد الوهاب يصعد أعداد  
لحن جديد لأم كلثوم نسوي يداع في مطلع الصيف .

وسالت عبد الوهاب في ذلك الوقت عن طبيعة هذا  
الجهر فقال لي أنه غير صحيح والسؤال أنه لكي يفسح  
لثاناً جليداً لأم كلثوم يحتاج إلى كلام أو أكثر هل يستطيع  
أن يتفوق به على لحن « أنت مري » .

والسؤال عبد الوهاب :

« ولا تنسى أيضاً أن الكلام مهم جداً ، ولابد من أن نجد  
الألفية التي نفرض نفسها .. »

وبعد أكثر من عام على هذا الحديث ظهرت أغنية  
« أنت الحب » وفي كلماتها ولحنها المعنى الواسع لما قلته  
لي عبد الوهاب .. كلام جميل كتبه تسبيح المؤلفين ولحن  
فهم عمل وجهد وأصوات كانت تحتاج إلى أكثر من  
عام بكثير ..

إن الوصول إلى القمة يحتاج إلى عمل وصبر ومثابرة  
ولكن البقاء على القمة يحتاج إلى أكثر من عمل وأكثر  
من صبر وأكثر من مثابرة .. يحتاج إلى كلام يتواصل  
مرهلاً ..

والنجاح والوصول إلى القمة شيء رائع ، وتزداد  
بإيمانه منها يكون من أهل أسماء الملائين ..